أثر أفلام الكرتون في التطور اللغوي والأدبي لدى الطفل
– طفل ما قبل التمدرس نموذجا-

Cartoons impact on the children's linguistic and literary development: A case study of preschoolers.

الدكتور: مشوار مصطفى
طالب الدكتوراه: بلحاج ميمونة

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة ابن خلدون-تيارت (الجزائر)
مخبر الخطاب الحجاجي أصوله ومرجعياته في الجزائر، جامعة ابن خلدون تيارت.
mechouar19811981@gmail.com
belhadjmimouna19881988@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/04/01 تاريخ القبول: 2023/08/26 تاريخ النشر: 2023/12/05

ملخص:

يلجأ الأطفال في أوقات فراغهم إلى مشاهدة الأفلام الكرتونيّة يوميّا، والّتي تجذب انتباههم حيث تتضمّن مؤثرات بصريّة وسمعيّة، تبهرهم وتأخذ بهم إلى عالم الخيال، ولها دور هام في غرس القيم والتّذوّق الأدبي لدى الطّفل، كما أنّها قد تحتوي عادات سيّئة أو عنف ممّا يتسبّب في حدوث مشكلات نفسيّة وسلوكيّة، وقد يكون دورها ايجابيّا في مساعدة الطّفل لتعلّم اللغة الفصحى ممّا يكسبه مفردات جديدة يفتقدها في المحيط الأسري، وتنمية خياله وهذا يساعده في الإبداع في شتّى المجالات.

ويعتبر هذا الموضوع من أهم المواضيع في واقعنا اليوم، لما لهذه الأفلام الكرتونيّة من تأثير على سلوك الأطفال وأفكارهم ومعتقداتهم.

الكلمات المفتاحية: أفلام الكرتون، الطفل، الأدب، التطور اللغوي، المدرسة.

Abstract:

Every day, children spend their free time watching cartoons. Visual and audio effects they produce draw their attention by giving them the

possibility to dive into imaginary worlds. Cartoons most important role lies in instilling values and literature appreciation in children.

Cartoons may depict bad habits or violence, which generates psychological and behavioral problems. They may also have a positive impact on developing the children's language skills; hence compensating for the lack of new words within the family. Cartoons may be a way of advancing the children's imagination, which fosters their creativity in various fields.

Thus, this subject is considered to be as one of the themes most important due to the high impact cartoons may have on the children's behaviours, principles and their way of thinking.

key words: Cartoons, children, literature, language development, school

مقدمة:

تعدّ مرحلة الطّفولة من أهمّ المراحل الّتي يمرّ بها الإنسان منذ ولادته، يتعلّم فيها المعارف ويكتسب الخبرات، وهي مرحلة النّشاط الجسدي والفكري، ومرحلة تجميع واستيعاب المعلومات من خلال محيطه.

ويعدّ التّلفاز وسيلة اتّصال فعّالة نظراً للوقت الكبير الّذي يقضيه الأطفال أمامه خاصّة أطفال ما قبل التّمدرس، كما أنّه يمدّهم بخبرات كثيرة قبل التحاقهم بالمدرسة؛ ما يشكّل تهديداً لدور الأسرة والمدرسة معاً بحسب المحتوى الّذي يشاهده الطّفل في هذه الفترة، وأفلام الكرتون من بين هذه البرامج الّتي يتعلّق بها الطّفل في التّلفاز؛ فهي تحاكي خياله وتستحوذ على مشاعره، وهي أيضاً تلعب دوراً مهمّاً في تكوين شخصيّته ورسم ملامحها وتحتلّ مكانة خاصّة في أعماقه، لذلك تجده ينتظر وقتها بفارغ الصّبر، ومن خلال هاته الأفلام الكرتونيّة تتغيّر عادات الطّفل وثقافته وأنماطه السّلوكيّة بشكل إيجابي أو سلبيّ، وسبب تعلّقه بهذه البرامج هو المزايا المتعدّدة لها؛ فهي تجمع بين الصّورة والحركة، والقدرة على جذب المشاهد بالألوان والمشاهد الخياليّة والهزليّة .

ومرحلة الطّفولة هي حجر الأساس في بناء عقيدة الطّفل حيث يولد الطّفل على الفطرة سهل الانقياد وسريع التّأثّر بما حوله، يستطيع المربّي توجيهه كيفما شاء، وبالتّالي فهو معرّض للخطر إذا كان دور المربّي غائباً وأخذ مكانه التّلفاز. وفي هذه الورقة البحثيّة اخترنا فئة عمريّة صغيرة؛ وهي فئة أطفال ما قبل التّمدرس لنرى حجم تأثير الإدمان لأفلام الكارتون على لغتهم

وسلوكهم، بل على شخصيّتهم ككلّ؛ وعلى هذا الأساس قمنا بطرح جملة من التّساؤلات أبرزها: ماهي أفلام الكارتون؟ وهل لها دور في بناء شخصيّة أطفالنا؟

هل لها أثر إيجابيّ في تحسين لغة وسلوك الطّفل؟ وأين تكمن أهمّيّتها؟ وكيف تؤثّر على مدركات الطّفل من خلال محتوياتها؟ وللإجابة عن هذه التساؤلات تطرّقت إلى بعض العناصر الأساسيّة منها والثّانوية: أوّلا تعريف الطّفل: فذكرت مواقع ورود لفظ طفل في القرآن، ثمّ التّعريف اللّغوي، والاصطلاحي، وبعدها تعريف الطّفولة ومراحلها.

ثمّ ذكرت مراحل النّموّ اللّغوي لدى الطّفل: منها مرحلة الطّفولة المبكّرة، الطّفولة الوسطى، الطّفولة المتأخّرة، وأخيرا مرحلة المراهقة.

وبعدها بيّنت تأثير أفلام الكارتون على طفل ما قبل التّمدرس وذلك ب: تعريف أفلام الكارتون ثمّ الأثر الإيجابي والأثر السّلبي، كما عرّجت في هذا البحث إلى الحديث عن أنواع البرامج المخصّصة للطّفل: كالبرامج التّرفيهيّة، الثّقافيّة، الدّينيّة، التّعليميّة، الموسيقيّة، الرّياضيّة. وأخيرا ختمت البحث بعرض استبيان لأحد الجمعيّات القرآنيّة (جمعيّة الإحياء الثّقافي بولاية تيارت)، تمّت فيه الإجابة عن عدّة أسئلة تخصّ موضوع البحث، ثمّ ختاما أهمّ النّتائج المتوصّل إليها.

2. مفهوم الطفل:

1.2 الطّفل في القرآن الكريم:

ذكرت لفظة الطّفل في القرآن الكريم في مواضع عديدة منها: قوله تعالى:﴿**أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ** ﴾سورة النور [31].

يقول **ابن كثير** (ت 774هـ) في تفسيره" أنّ الأطفال في صغرهم لا يفهمون أحوال النّساء وعوراتهنّ، ولا توجد فيهم روح التّفرقة بين الشّهواء والحسناء[1].ويقول تعالى:﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا** ﴾ غافر [67].

وفي تفسيره للآية يقول: "أي هو الّذي يقلّبكم في هذه الأطوار كلّها وحده لا شريك له، وعن أمره وتدبيره وتقديره: يكون ذلك كلّه "[2]

وقد وردت لفظة (**الطّفل**) بدلالات عديدة في القرآن الكريم منها :

- **الغلام**: في قوله تعالى:﴿ **قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ** ﴾ آل عمران [40]
- **الولد**: في قوله:﴿ **وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه**﴾البقرة[116].
- **الفتى**: قال عزّ وجل:﴿ **إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ** ﴾الكهف[10].
- **الصبي**: قال تعالى: ﴿**يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا** ﴾مريم: [12].

- **الولد**: قال تعالى: ﴿ **وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ...وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ**﴾البقرة: [233].
-

وهي مراحل يمرّ بها الطّفل من الولادة إلى البلوغ وهذا ما سنفصّل فيه لاحقاً.

2.2 **لغة**: جاء في لسان العرب لابن منظور ت711ه:" والطفل والطّفلة الصّغيران والطفل الصغير في كلّ شيء(...) ويكون الطّفل واحدا وجمعا"[3]

أمّا في المعجم الوسيط" الطّفل بكسر الطاء المولود مادام ناعماً رخصاً والولد حتّى البلوغ وهو للمفرد المذكّر ومؤنّثه طفلة، والجمع أطفال".[4]

وبهذا نجد بأنّ جميع المعاجم العربيّة تتّفق بأنّ لفظة الطّفل تدلّ على المولود الصّغير.

3.2. **اصطلاحا**: الطّفل في علم النّفس والاجتماع "هو الصّغير منذ ولادته وإلى أن يتمّ نضجه الاجتماعي والنّفسي وتتكامل لديه مقوّمات الشّخصية وتكوين الذّات ببلوغ سنّ الرّشد، دونما الاعتماد على حدّ أدنى أو أقصى لسنّ الطّفل"[5] أي أنّه المولود؛ منذ لحظة انفصاله عن الرّحم إلى بلوغه. وفي تعريف آخر للطّفل" هو كلّ إنسان لم يتجاوز الثّامنة عشر ما لم يبلغ سنّ الرّشد قبل ذلك"[6] وعليه؛ حتّى يكون الشّخص بالطّفل وجب أن يكون غير بالغ سنّ الثّامنة عشر.

والطّفل في مفهومه مرتبط بالطفولة، حيث أنّ الطفولة هي" المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونموّ الشّخصية تبدأ من الميلاد حتّى طور البلوغ"[7]

4.2. **تعريف الطّفولة**:

هي المرحلة العمريّة" والفترة المبكّرة من الحياة الإنسانيّة الّتي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كلّيّا فيما يحفظ حياته، ففيها يتعلّم ويتمرّن للفترة الّتي تليها، وهي ليست مهمّة في حدّ ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطّفل حتّى النّضج الفسيولوجي والعقلي والنّفسي والرّوحي؛ والّتي تتشكّل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي"[8]. وتنحصر هذه المرحلة من ما قبل الميلاد أي؛ منذ أن يكون المرء في بطن أمّه إلى سنّ الرّشد، وهي مرحلة حسّاسة يعتمد فيها الطّفل كثيراً على الوالدين أو المسؤولين عنه، إلى أن يرشد وينضج جسديّاً وعقليّاً.

3. **مراحل الطفولة**:

يمرّ الطّفل بمراحل متعدّدة ومختلفة حسب اختلاف سنّه، متداخل بعضها مع البعض وكل منها يكمّل الآخر نلخّصها كالآتي:

1.3 **مرحلة الطّفولة الأقلّ من 3 سنوات**:

تعدّ من أولى مراحل الطّفولة؛ ويطلق عليها سنين المهد، تمتدّ من كونه رضيعاً إلى غاية بلوغه سنتين، فيعبّر الطّفل عن قدراته خلال عامه الأوّل بالمهارات اليدويّة والحركيّة، أمّا في

عامه الثّاني فهو يعبّر بوضوح أكثر عن طريق سلوكاته والأحداث الّتي يقوم بها ليكوّن علاقات مع الغير[9].

2.3. مرحلة الطّفولة المبكّرة (Earl Child Hood) من 03 إلى 05 سنوات:

تؤدّي هذه المرحلة دوراً فعّالاً في تنمية وعي الطّفل تدريجيّاً، تُدعى بمرحلة الخيال الإيهامي، فالطّفل في هذه المرحلة يكون قد "استطاع المشي؛ فإنّه يستخدم حواسّه للتّعرّف على بيئته المحدودة المحيطة به في المنزل والشّارع"[10]، حيث ينتقل من البيئة الدّاخليّة إلى اتّصاله بالبيئة الخارجيّة والّتي يرى فيها أحداث وشخصيّات لم يتعوّد على رؤيتها، فيتعرّف على البيئة المحيطة به ويتحكّم أكثر في استعمال المعاني والتّعبير، ويفرّق بين الخطإ والصّواب من خلال مكتسباته ومهاراته الجديدة[11].

وهاتان المرحلتان تسمّيان مرحلة ما قبل المدرسة؛ وهي أهمّ مرحلة في حياة الطّفل لأنّه:

- ✓ فيها ينغرس الطّفل على مجموعة من القيم والسّلوكيّات والّتي تكبر معه.
- ✓ يكون الطّفل مثل العجينة سهلٌ تشكيله من طرف الآباء أو المسؤولين عنه.
- ✓ يكون الطّفل مثل الكاميرا الّتي تلتقط كلّ صغيرة وكبيرة، لذلك يجب على المسؤولين عنه الحرص على أقوالهم وأفعالهم أمامه.

وهذه هي المرحلة الّتي سنخصّها بالذّكر في ورقتنا البحثيّة.

3.3. مرحلة الطّفولة الوسطى (middle Child Hood) من 06 إلى 08 سنوات:

يلتحق فيها الطّفل بالمؤسسة التّربويّة الرّسميّة، يرى داخلها مجتمعاً وحياةً جديدةً، وهي مرحلة الخيال الحرّ. فالأطفال في هذه المرحلة لا يعرفون معنى الأخلاق الفاضلة ولا يستوعبون مميزات حياة الكبار؛ وإنّما يكون سلوكهم معتمدًا على الميل والرّغبة والتّوجيه من طرف الآخرين، فتصبح له قدرة خياليّة واسعة المدى[12].

ويعتمد الطّفل في هذه المرحلة على والديه في تلقّي المعلومات، كما يكتسب مهاراته الأكاديميّة والجسميّة اللّازمة لممارسة الأنشطة اليوميّة.

4.3. مرحلة الطّفولة المتأخّرة (late Child Hood) من 09 إلى 12 سنة:

تسمّى هذه المرحلة بمرحلة المغامرة والبطولة" ويميل الأطفال فيها إلى الجمع والادّخار أو التّملّك والاقتناء، ويتّفق هذا السّنّ مع إدراك الأطفال للأمور الواقعيّة، ويميل الطّفل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة"[13]

وعليه؛ يميل الطّفل في هذه المرحلة إلى الاحتكاك مع غيره أكثر لتكوين شخصيّته، ويستعدّ لمواجهة الحياة، وتتميّز المرحلة بالوضوح البارز في التّمييز بين الجنسين، وسرعة تعلّم المهارات المهمّة لشؤون الحياة من أجل تحدّي الصّعاب والعقبات وتحمّل المسؤوليّة[14].

5.3. مرحلة المراهقة (adolescence Child Hood) من 13 إلى 19 سنة:

تبدأ هذه المرحلة المميّزة مرحلة النّضج أو الرّشد وتنتهي بالذّات مرحلة الطّفولة" تمتدّ من سنّ الثّالثة عشر إلى التّاسعة عشر، فهي مرحلة تفهم بأنّ الطّفل يميل إلى إثبات ذاته وبيان جوانب شخصيّته بوضوح أمام الآخرين"[15]، يحسّ فيها بأنّه خطا خطوة أولى نحو عالم الكبار؛ وأصبح مدركاً للقيم وله القدرة على التّمييز بين السّلوكات الإيجابيّة والسّلبيّة بمفرده.

4. مراحل النّمو اللّغوي لدى الطّفل:

يمرّ النّمو اللّغوي للطّفل بعدّة مراحل لتتشكّل معارفه وتظهر شخصيّته، وهذا حسب كلّ مرحلة عمريّة، والبيئة المحيطة الّتي ينشأ فيها وعوامل أخرى، ومن هذه المراحل:

1.4. المرحلة الحسّيّة الحركيّة: تبدأ هذه المرحلة من لحظة الميلاد حتّى السّنة الثّانية من عمره، وتكون على شكل الصّراخ والمناغاة.

- **الصّراخ:** "وهو وسيلة يعتمدها الطّفل خلال الأشهر الأولى من ولادته ومن ثمّ يطوّرها تدريجيّا، ونجد الأمّ في هذه المرحلة أكثر قدرة للتّواصل معه كونها تعاشره أكثر من الآخرين"[16]، فالجوع والبلل والألم من أسباب صراخ الرّضّع.
- **المناغاة:** وتبدأ من الشّهر الثّاني إلى اثني عشر شهراً؛ حيث يصبح الطّفل أكثر قدرة على إحداث أصوات مثل المناغاة(**babbiling**) وتتطوّر عند بلوغ تسعة أشهر لتشكّل بدورها نموّ الكلام الحقيقي، وتعتبر هذه المرحلة من مراحل اكتساب النّظام الصّوتي عند الطّفل[17]

2.4. مرحلة ما قبل المفاهيم: تبدأ هذه المرحلة من 02إلى 04 سنوات، حيث تصبح أكثر ارتقاء أو تطوّرا من ناحية شكلها ومغزاها، إذ يختلف تفكير الطّفل عن تفكير الكبار، فالطّفل خلال هذه الفترة لا يميّز بين الأشياء والأشخاص، ويمكن أن يخطئ أو يصيب في التّمييز بين الأشياء والأنواع، فالطّفل هنا لم يستطع بعد تكوين المفاهيم بشكل دقيق؛ لذلك سمّيت بمرحلة ما قبل المفاهيم، كما أنّه يستخدم جملاً تتضمّن أكثر من كلمة للتّعبير عمّا يريد.

3.4. مرحلة التّفكير غير المنطقي: تبدأ من 04 إلى 07 سنوات، هنا نجد أنّ الطّفل يحكم على الأمور من خلال شعوره الخاصّ دون تبرير أو تعليل.

"والطّفل في هذا السّنّ لا يدرك ثبات الكمّ؛ إذ نجد نظرته تتغيّر إلى الوزن أو مقدار أو كتلة شيء ما تتغيّر، مثلا إذا أخذنا وعاءين واحد رفيع والآخر عريض وسكبنا في كلا الوعاءين نفس الكمّيّة، فسيرى الطّفل أنّ الإناء الرّفيع أكثر ممّا في العريض لأنّه في هذه المرحلة ينظر للأمور من بعد واحد، وهو بعد الارتفاع فقط[18].

4.4. **مرحلة التّفكير المنطقي**: تبدأ من 07 إلى 11 سنة، وهي أيضا مرحلة الطّفولة الوسطى أو المتأخّرة، ومنها تبدأ مرحلة التّعليم الابتدائي،" تتميّز باتّساع المعجم اللّغوي للطّفل وفيها يمتلك ناصية القدرة على فهم اللّغة، من هنا فإنّ لغة الصّغار تختلف عن لغة الكبار، فلابدّ من مراعاة ما يقدّم لهم"[19].

5. أفلام الكرتون وتأثيرها على طفل ما قبل التّمدرس:

تعدّ أفلام الكرتون (الرّسوم المتحرّكة) من بين الأعمال الفنّيّة الّتي تجذب المشاهدين وخاصّة الأطفال، لأنّها تساعد على تنمية الجوانب النّفسيّة والجسميّة واللّغويّة للطّفل، وتفتح أمامه محاولات التّفكير والإبداع. كما أنّها تعتمد على عنصر الخيال من أجل تقريبه للواقع بصورة جذّابة.

1.5. **التّعريف بأفلام الكرتون**: تحتلّ أفلام الكرتون مكانة هامّة لدى الأطفال وهي بالنّسبة لهم من أهمّ البرامج التّلفزيونيّة، وتختلف الآراء حول إيجاد تعريف موحّد لهذا المصطلح، وله عدّة تسميات كسلسلة أو شريط كرتوني، أو كما يطلق عليها أحياناً تسمية المسلسلات الكرتونيّة أو الرّسوم المتحرّكة.

وقد ظهر مصطلح الرّسوميّات المتحرّكة (**motion graphics**) لأنّ معظم التّعريفات أدّت إلى الخلط بين المفهومين، فالرّسوم المتحرّكة هي نوع "من المناظر السّينمائيّة، تجمع فيها الرّسوم وترتّب ثمّ تصوّر وترفق لها الأصوات المناسبة، ويقوم عملها على تحريك الرّسوم الثّابتة لمخاطبة الأطفال، وتستخدم الأسلوب الدّرامي المحبّب لتقدّم لهم مشاهدة متكاملة بالصّور المرسومة بأزهى الألوان والحركات"[20]، فتلك الصّور والأشكال تتجسّد فيما بينها لتعطي الطّفل عالماً كرتونيّاً حقيقيّاً.

وفي تعريف آخر؛ تعدّ الرّسوميات جزء من الرّسوم المتحرّكة؛ فهي التي توظّف الفيديو أو التّحريك لإظهار مشهد حركة وهميّة أو مظهر متغيّر، كما وتعرّف أيضا بأنّها تلك البرامج الّتي تقدّم للطّفل وتسعى إلى إشباع حاجاته من جانب التّسلية والتّرفيه، وكونها تمثّل العالم الخاصّ به، بالإضافة إلى تقديم الإسهامات في العمليّة التّربويّة وتجعل الطّفل يقوم بتغيير في سلوكاته[21].

وأفلام الكرتون في نظر البعض هي برامج تعتمد على "الرّسوم الّتي يتمّ عرضها بصورة متتابعة وتحريكها لتبدو حركتها كالحقيقة، وكلّ رسمة من تلك الرّسوم تعبّر عن شخصيّة أو

فكرة معيّنة، وهي في واقع الأمر ثابتة، ويتمّ تصويرها على فيلم عادي حيث لا يتعدّى الفارق بين الصورة والتي تليها (24/1) من الثّانية من زمن الحركة؛ فتبدو أمام المشاهد أنّها متحرّكة بصورة طبيعيّة وفقاً لنظريّة بقاء الرّؤية"[22].

وقد أجمع العلماء باختصار لتعريف الرّسوميات المتحرّكة بأنّها "تلك الرّسوميات الّتي تعتمد في تصميمها على البرامج المتخصّصة في تصميم الحركة، والّتي تسعى بدورها إلى إنشاء مشاهد وهميّة متحرّكة، يتمّ تدعيم المشاهد بمؤثّرات صوتيّة لتؤدّي الهدف الّذي تسعى إليه"[23] كالنّموّ الأخلاقي والنّموّ اللّغويّ وتوسيع الآفاق الفكريّة لدى الطّفل.

يتّضح بأنّ أمر الاختلاف بين المصطلحين قد وصل إلى الاتّفاق على أنّهما مصطلح واحد، ولا وجود لرسوميّات متحرّكة في غياب الرّسوم المتحرّكة.

2.5. نشأة الرّسوم المتحرّكة:

احتلّت الرّسوم المتحرّكة مكانة كبيرةً ضمن برامج التّلفزيون، وذلك لقدرتها الكبيرة في السّيطرة على عقول المشاهدين كباراً وصغاراً، وقد "سبقت الرّسوم المتحرّكة التّصوير الفوتوغرافي الّذي تمّ اكتشافه سنة 1835م، في حين أنّ الرّسوم كانت تتحرّك على أقراص منذ عام 1832م، وتمّ تنظيم أوّل عرض سينمائي شهده العالم في فرنسا في **الجراند كافيه (grand caffé)**"[24]

وقد ظهرت الرّسوم المتحرّكة كأولى المحاولات عام 1935م في مصر، وكانت على يد **أنطوان سليم**، وكان يعمل بالرّسم في استديو خاصّ به للرّسوم المتحرّكة حيث تأثّر بشخصيّات **ديزني**، رغم أنّه يتميّز بأسلوبه الخاصّ، وقد ظهر التّلفزيون المصري عام 1960م ممّا سمح للرّسوم المتحرّكة بالظّهور، وفي عام 1961م على يد الفنّان علي مهيب تمّ إنتاج أفلام الرّسوم المتحرّكة، وظهر **"السّندباد البحري"** عام 1996م، أمّا في السّبعينات فقد بدأت محاولات الإنتاج من خلال مؤسّسة الإنتاج للبرامج المشتركة والّتي عرضت أفلاماً قصيرة، ومن أشهر الرّسوم المتحرّكة في العالم العربي نجد **"ألف ليلة وليلة"**، ولكن يظلّ الكرتون في الوطن العربي على نطاق محدود وليس عالميّاً، ويرجع ذلك إلى مشكلة التّسويق أو ارتفاع تكاليف الإنتاج [25].

أمّا بالنّسبة للرّسوميّات المتحرّكة فقد ظهرت منذ القرن العشرين، وتطوّر الأمر بسرعة وظلّ العمل مستمرّا لإنشاء الأفلام وصناعتها وتطويرها. وفي مطلع الخمسينيّات من القرن العشرين؛ أحدثت الرّسوميّات المتحرّكة تأثيراً سريعاً على الصّور المتحرّكة، بالإضافة إلى اتّساع العنوان الّذي تطوّر ووصل إلى مستوى عالٍ. وفي هذه الفترة ازدهر مستوى الرّسوميّات من خلال جهود مصمّمين كأمثال" **ساول باس" (saul bass)** رائد التّصميم **الجرافيكي**؛ الّذي بعث في الأشياء حركة وحياة، وتظهر حركة الرّسوميّات المتحرّكة بشكل واضح في لوحات الكهوف

الموجودة في **لاسكو(lascaux)** بفرنسا و **ألتاميرا(altamira)** بإسبانيا، والّتي صوّرت حيوانات ذات أرجل متعدّدة والهدف منها تعزيز مفهوم الحركة، وهناك محاولات قديمة للإيحاء بالحركة ويتجلّى ذلك بشكل كبير في زخرفة الجدران المصريّة المبكّرة ، وطلاء الأواني اليونانيّة وغيرها من تلك الآثار.

ونجد الرّائد **جون ويتني (john whitney)**" أحد مؤسّسي الرّسوم المتحرّكة بالكمبيوتر عام 1960م، كان من أوائل المصمّمين الّذين استخدموا مصطلح الرّسوميّات المتحرّكة (**motion graphics**)، وذلك عندما أسّس صوراً متحرّكة وتسلسلات عنوان تلفزيوني من خلال اختراع الكمبيوتر التّماثلي الميكانيكي الخاصّ به، ومن أعماله تسلسل العنوان المتحرّك لفيلم الدّوار **(vertigo)** للمخرج **ألفريد هيتشكوك (alfred hitchcoctK)** والّذي ظهر عام 1958م بالتّعاون مع **سول ياس**"[26].

وخلاصة القول أنّ الرّسوميّات المتحرّكة امتازت تصاميمها بالبساطة والرّقي، ووصلت بشكل فعّال إلى العديد من الأفلام، فهي جزء من الرّسوم المتحرّكة أو لقطات رقميّة تخلق الوهم بالحركة، وعادة يتمّ دمجها مع الصّوت للاستخدام في مشاريع الوسائط المتعدّدة.

6. أثر أفلام الكرتون على لغة وسلوك الطّفل:

1.6. الأثر الإيجابي:

تترجم بعض أنواع أفلام الكرتون إلى اللّغة العربيّة الفصحى لتتناسب مع الأطفال العرب، وهذا ينمّي فكرة الاعتزاز باللّغة العربيّة والانتماء العربيّ.

ومن أبرز القنوات الّتي كان لها فضل كبير على تشجيع لغتنا الأمّ وتلقين أطفالنا وتعليمهم لغة عربيّة فصيحة سليمة وسهلة الاستعمال، والّتي تعرض جميع برامجها باللغة العربيّة الفصحى بإرسال مفتوح على مدار 24 ساعة، وهي تنوّع برامجها بين الفكاهة والخيال هي: قناة سبايس تون **space toon** الفضائيّة.

ومن هذه البرامج "الفيلم الكرتوني **"إفتح يا سمسم"** الّذي شكّل مدرسة للدّبلجة باللّغة العربيّة الفصحى، فقد واجه فريق الإعداد صعوبة في اختيار اللّهجة الّتي ينبغي أن يدبلج بها الفيلم فطرح خيار اللّغة الفصحى وانتصرت هذه الفكرة، ونجح إفتح يا سمسم عربيّاً حيث كان مردوده على الأطفال واللّغة العربيّة الفصحى كبيراً جدًّا، إلى درجة أنّه شكّل مدرسة للدّوبلاج باللّغة العربيّة الفصحى "[27] وبالتّالي فإنّ الرّسوم المتحرّكة تساهم في اكتساب لغة فصحى سليمة إذا ما أحسنّا الاختيار لأطفالنا.

2.6. الأثر السّلبي:

قد يكون لهذه البرامج سلبيّات كثيرة على الطّفل وهذا ما أثبته الباحثون ومن أسباب ذلك: كثرة استعمال التّلفاز حتّى ولو كانت هذه البرامج مفيدة، لأنّ ذلك سيؤخّر النّطق عند الطّفل خاصّة ونحن نخصّص هذه الدّراسة لطفل ما قبل التّمدرس، وبالتّالي تأخّر الكلام وضعف اتّصال الطّفل بمن حوله، ممّا قد يؤدّي به إلى التّأتأة وثقل اللّسان وعدم تقبّل الأطفال الآخرين أثناء اللّعب.

"ونحن نلاحظ اليوم أنّ الكثير من البرامج الموجّهة للطّفل في السّنوات الأخيرة أصبحت مدبلجة بالعامّيّة، وهذا يجعل الطّفل محروما من فرصة الاستماع للفصحى؛ ممّا يضعف لغته العربيّة ويخلق حاجزاً بينه وبين فهم الدّين الإسلامي متمثّلا في القرآن الكريم وغيره من كتب التّراث"[28]، بل حتّى أنّه يجد صعوبةً بعد التحاقه بالمدرسة؛ حيث يجد كلّ الكتب بالفصحى، والمعلّمة تشرح بالفصحى وهو يراها لغة غريبة صعبة الفهم والإدراك.

كما أنّ الطّفل يقلّد في هذا السّنّ كلّ ما يراه، فمشاهد العنف الّتي يراها الطّفل مثلا في فيلم "**توم وجيري**" مثل الضّرب بالسّكّين أو استعمال المتفجّرات وحبّ الانتقام، أو حتّى حركات "**سبيدرمان**" مثل القفز من مكان مرتفع أو الحركة الماسونيّة الّتي يفعلها برفع أصبعي يده، كل هذا يشكّل خطراً على نفسيّته وأخلاقه وقد يفكّر الطّفل في تقليد هذه الأشياء؛ ممّا يؤدّي به إلى أذيّة نفسه.

إنّ مشاهدة العنف المتكرّرة " تقتل البراءة لدى الطّفل، وتثير العديد من التّساؤلات لديه، وفي الوقت نفسه تقضي على روح التّفاهم والحوار داخل الأسرة، ممّا يؤدّي إلى ارتباك الطّفل لأنّه يشاهد الكثير من الأشياء الّتي لا يفهمها ولا يعرف لها تفسيراً"[29]، لذا فعلى المربّين توخّي الحذر واختيار ما يناسب وعمر الطّفل وفق معايير سليمة ليكون طفلا سويّاً لغويّاً وأدبيّاً وحتّى أخلاقيّاً.

7. أنواع البرامج المخصّصة للطّفل على القنوات العربيّة:

تقدّم القنوات التّلفزيونيّة المخصّصة للأطفال مجموعة من البرامج المميّزة والّتي تشكّل وعي الطّفل، وتتمثّل فيما يلي:

أ- **البرامج التّرفيهيّة**: وتتمثّل في تلك البرامج المسلّية والتي تزرع "متعة ولذّة لدى الطّفل، نجدها ترسم على وجهه متمثّلة في انفعالاته وحركاته وضحكاته، حيث تساعد البرامج الخياليّة والمغامراتيّة على امتصاص الشّعور بالملل والضّيق... تجعل الطّفل يشعر بالمتعة النّفسيّة والعقليّة لما يراه ويسمعه"[30]كرسوم " **الخروف شون**" على قناة أم بي سي 3 **mbc** "**وباباي**" على قناة سبايس تون **space toon**.

ب- **البرامج الثّقافيّة**: لا يخلو أي برنامج مقدّم للطّفل من عنصر التّثقيف، وهذه البرامج" هي البرامج ذات الطّبيعة الخاصّة الّتي تتوجّه أساساً إلى جمهور المستمعين بهدف التّثقيف"[31]، كونها تحمل مختلف الثّقافات كبرنامج " تسالي أحلى عالم" على قناة أم بي سي 3.

ت- **البرامج الدّينيّة**: تهدف إلى تعزيز القيم الدّينيّة ونشر الثّقافة الاسلاميّة وذلك من خلال" لقاءات وحوارات وعروض تعمّق القيم والمبادئ السّامية لدى الطّفل"[32] كرسوم " قصص الأنبياء" على قناة ماجد وأم بي سي 3.

ث- **البرامج التّعليميّة**: هذا النّوع من البرامج يساعد الطّفل على جمع المعلومات لتسهيل عمليّة الفهم والاستيعاب في المدرسة ويقصد بها" البرامج ذات الأهداف التّعليميّة الّتي صمّمت خصّيصاً للأطفال لتهيئتهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم"[33] ولها أهداف تربويّة كبرنامج " مدينة المعلومات" على قناة سيبس تون.

ج- **البرامج الموسيقيّة**: تقوم بتسهيل عمليّة الحفظ للأطفال من خلال الأناشيد والأغاني الّتي تقدّمها لهم، كما أنّها" تساهم في تطوير التّذوّق الفنّي والحسّ الجمالي لدى المشاهد"[34]، مثل أناشيد قناة "**طيور الجنّة**" وقناة "**كراميش**".

ح- **البرامج الرّياضيّة**: تختصّ هذه البرامج بالرّياضة وصحّة الانسان" حيث تقوم بنشر الوعي الرّياضي والتّثقيف والتّعليم عن طريق المعلومات المختلفة من أخبار تتعلّق بالرّياضة" مثل البرنامج الرّياضي(**رياضة في رياضة**) لعصوم ووليد بقناة " طيور الجنّة".

وكلّ من هذه البرامج يمثّل دوراً بارزاً في نموّ وتشكيل وتنشئة الطّفل عقليّا وجسديّا ونفسيّا لذلك يجب علينا حسن اختيارها لبناء طفل سويّ.

8. عرض استبيان حول أطفال ما قبل التّمدرس 04 و05 سنوات "جمعيّة الإحياء الثّقافي بولاية تيارت نموذجا":

أوّلا: لمحة عن الجمعيّة:

هي أوّل جمعيّة على المستوى الولائي، تأسّست بموجب قانون الجمعيّات الجزائريّة سنة 2002م، من نواديها: نادي البراعم، نادي الطّفل، نادي الشّباب ونادي محو الأمّيّة.

أهمّ أهدافها:

- نشر العلم والوعي لدى عامّة النّاس والقضاء على الأمّيّة.
- تعليم الأطفال وترفيههم وتحفيظهم للقرآن الكريم.

- مساعدة الشّباب على اكتشاف كفاءاتهم ومواهبهم، وتأهيلهم لتكوين شخصيّة قويّة مبدعة.
- تنظيم المسابقات العلميّة والدّورات التّدريبيّة والأمسيّات الشّعريّة،

من نشاطاتها:

- المشاركة في المناسبات الدّينيّة.
- المشاركة في المهرجانات.
- الدّورات التّدريبيّة.
- الرّحلات الاستكشافيّة.

يوجد عدّة فروع لهذه الجمعيّة داخل الولاية، منها الفرع الّذي أقمنا فيه الاستبيان وهو فرع: جمعيّة الاحياء الثّقافي بحي: سكنات عدل **"أحمد قايد"** -تيارت – برئاسة السّيّد: **طراري بن عيسى.**

عدد أقسامها: الإجمالي: 04 أقسام منها: قسمان لأطفال 04 سنوات (تمهيدي) وقسم لأطفال 05 سنوات (تحضيري) وقسم واحد لأطفال 03 سنوات (ما قبل تمهيدي)، تدرّس كلّ قسم معلّمة متحصّلة على شهادة اللّيسانس، ومتكوّنة في دورات لتربية الطّفل، كما ويحتوي كلّ قسم على 18 طفلا.

تمّ الحصول على هذه المعلومات من خلال مساءلة مع رئيس الفرع.

ثانيا: عرض الاستبيان: قدّمت أسئلة عديدة فيما يخصّ مشاهدة أفلام الكارتون لهذه الفئة وكانت الإجابات سواء من الطّفل أو من وليّه كالتّالي:

السّؤال الأوّل: ما الجهاز الّذي تتابع من خلاله فيلمك الكارتونيّ المميّز؟

التّلفاز: نسبة المشاهدة عليه 40 **بالمئة.**

الهاتف المحمول: نسبة المشاهدة عليه 60 **بالمئة.**

لاحظنا من خلال هذه الإجابة أنّ النسبة الكبيرة من الأطفال يتابعون فيلمهم الكرتونيّ على جهاز الهاتف المحمول، وهذا يدلّ على حبّ عزلة الأطفال أثناء مشاهدة برنامجهم طبعا وهذا سيضرّه نفسيا فيصبح طفلا متوحّدا أو انطوائيا لا يحبّ مخالطة زملاءه.

السّؤال الثّاني: ماهي المدّة الّتي تقضيها في مشاهدة برنامجك المفضّل؟

ساعة واحدة: نسبة الأطفال الذين يشاهدون الكارتون لساعة واحدة **هو** 36**بالمئة.**

أكثر من ساعة: نسبة الأطفال الذين يشاهدون الكارتون لأكثر من ساعة **هو**64**بالمئة**

والغرض من طرح هذا السّؤال هو معرفة الوقت الّذي يقضيه الطّفل أمام التّلفاز، وكانت نسبة الأطفال الّذين يجلسون أمام هذه البرامج لساعات طويلة حصلت على أكبر نسبة، بالرّغم من أنّ الأطفال الّذين سألناهم يدرسون لنصف يوم يوميّا، نلاحظ أنّ نصف يومهم دراسة والنّصف الآخر مشاهدة الرّسوم المتحرّكة، وهذا يعدّ خطراً يهدّد الصّحّة النّفسيّة لدى هذا الطّفل في هذا السّنّ خاصّة، لأنّه في هذه الحالة لم يعد لديه وقت للّعب مع أصدقائه ولا الخروج والتّنزّه أو الجلوس والحوار العائلي، إذ أصبح معظم الوالدين يجعلون مشاهدة التّلفاز لأطفالهم هروباً لهم من مسؤوليّاتهم؛ فهو يخفّف ضجيجهم حسب رأي البعض.

السؤال الثّالث: هل هناك أيّام مخصّصة لمشاهدة أفلام الكرتون؟

نعم هناك أيّام مخصّصة:39 **بالمئة**

لا ليس لديّ يوم مخصّص لرسوم معيّنة:57**بالمئة**

تبيّن لنا أنّ أغلب الأطفال في هذا السّنّ لم يكن لديهم أيّام مخصّصة للمشاهدة، وذلك نظرا لصغر سنّهم وعدم إدراكهم الجيّد بالأيّام والوقت والسّاعة أيضا.

السؤال الرّابع: هل تشاهد فيلمك المفضّل باللّغة العربيّة أم بلغة أخرى؟

اللّغة العربيّة: نسبة مشاهدة الأطفال للرّسوم المتحرّكة باللّغة العربيّة بلغت 69**بالمئة**.

اللّغات الأخرى: بلغت نسبة المشاهدة بلغات الأخرى 21**بالمئة**.

تعكس هذه النّسبة المرتفعة لمشاهدة أفلام الكارتون باللّغة العربيّة، اهتمام الوالدين باللّغة العربيّة لتعليم أطفالهم، وأيضا هذا ما تقدّمه أغلب القنوات العربيّة والمشهورة منها مثل قناة سبيستون وأم بي سي 3 وكارتون نتوارك عربيّة، ما يحتّم على أطفالنا المتابعة بهذه اللّغة، وأيضا جهلهم وعدم فهم فيلمهم المفضّل بلغة أخرى؛ حتّى ولو كان مترجما لأنّ معظم أطفال هذا السّنّ لا يدركون قراءة الجمل بسرعة من التّلفاز.

السؤال الخامس: هل تساعدك أفلام الكرتون في اكتساب مفردات لغويّة جديدة؟

نعم تعلّمت منها الكثير من المصطلحات بنسبة 73 **بالمئة**.

لا لم أتعلّم منها الكثير بنسبة 27 **بالمئة**.

اتّضح لنا من خلال طرح هذا السّؤال بأنّ أغلب الأطفال قد تعلّموا وحفظوا مصطلحات باللّغة العربيّة الفصحى وهذا ما بيّن لنا بأنّ أفلام الكرتون باللغة العربيّة تساعد الطّفل في اكتساب مفردات جديدة وتطوّر من مخزونه اللّغوي أكثر من غيرها وذلك نظرا لطبيعة المجتمع حول الطّفل، ففي البيت يجد الوالدين يتحدّثان بالدارجة وفي الشّارع الدّارجة مع مصطلحات فرنسيّة وغيرها، ومنه نستنتج أنّ أفلام الكارتون تساهم في إثراء رصيدهم اللّغوي.

السؤال السّادس: ماهي قناتك العربيّة المفضّلة؟

سبيستون: بنسبة 43 **بالمئة**.

أم بي سي 3: بنسبة 27 **بالمئة**.

قنوات أخرى: بنسبة 30 **بالمئة** متفرّقة بين قناة ماجدا وقناة كارتون نتوارك عربية وغيرها.

وسبب ارتفاع نسب المشاهدة لقناة سبيستون وحبّ الأطفال لهذه القناة يعود لاستعمالها اللّغة العربيّة الفصحى فقط، على غير القنوات الأخرى التّي قد نجد فيها الدّارجة أو مسلسلات مترجمة، أو حصصا غير أفلام الكارتون كالمسابقات وغيرها، والّتي لا يهتمّ بها طفل في مثل هذا السّنّ، إضافة إلى أنّ قناة سبايستون لا تزال تحتفظ بطابعها اللّغوي البسيط الّذي يفهمه الطّفل في هكذا سنّ.

السّؤال السّابع: ماهو فيلمك الكرتونيّ المفضّل؟ ولماذا؟

اختار الأطفال أنواعا مختلفة من الرّسومات: منها الرّسومات الصّامتة مثل **توم وجيري**، و**الخروف شاون**، ورسوم قتال والدّفاع عن الخير **كدراقون بول** و**الدّعسوقة**، ورسوم بوليسيّة مثل **المحقّق كونان** وأفلاما أخرى مثل **سالي** و**سبونج بوب** .

توم وجيري و**الخروف شاون** بنسبة:42 **بالمئة**.

سبونج بوب بنسبة 26 **بالمئة**.

دراقون بول بنسبة 16**بالمئة**.

الدّعسوقة بنسبة 15 **بالمئة**.

ونسبة 01 **بالمئة** المتبقّية كانت موزّعة على باقي أنواع أفلام أخرى.

ويفسّر هذا الارتفاع لحبّ الأطفال لرسوم **توم وجيري** و**الخروف شاون** لأنّهما فيلمان ضاحكان، وبسيطان وسهلا الفهم حتّى من دون لغة، ويحتويان على مقاطع هزليّة وفكاهيّة ضاحكة وتبثّ في مشاهدها روح المرح، وهذا ما يميل له الطّفل بل حتّى الكبار البالغين يحبّون مشاهدتها.

وكذلك الحال بالنّسبة لفيلم **سبونج بوب** لأنّه شخصيّة خياليّة تعيش تحت الماء، وهذا غير واقعي وأمر غريب والطّفل بطبيعته يميل إلى الغريب لحبّه للاستكشاف في هذا السّنّ.

ونقص نسبة المشاهدة بالنّسبة لفيلم **المحقّق كونان** ورسومات بوليسيّة أخرى هو عدم فهم محتواها وصعوبة إدراكها نظرا للسّنّ الصّغير لهذه الفئة بالذّات (04 و05 سنوات)

السّؤال الثّامن: ماذا تعلّمت من هذه البرامج؟

من الأمور الّتي أقرّ الأطفال بتعلّمها وأخذها من هذه الأفلام:

- الدّفاع عن النّفس.
- الدّفاع عن الخير ومحاربة الشّر.
- مساعدة الغير قدر المستطاع.
- قول الصّدق والمحافظة على الأمانة.
- تعلّم لغة عربيّة فصيحة غير موجودة في واقعه.
- النّظافة الشّخصيّة والمحيط أيضا.
- الاستماع لكلام الوالدين دائما.

السّؤال التّاسع: مع من تفضّل المشاهدة؟

أعطيت خيارات ثلاث للأطفال في هذا السّؤال:

تفضّل المشاهدة مع الوالدين: بنسبة 12 **بالمئة**.

تفضّل المشاهدة مع الإخوة أو أفراد الأسرة: بنسبة 35 **بالمئة**.

تفضّل المشاهدة لوحدك:53 **بالمئة**.

وهذه النّسبة المرتفعة لحبّ الأطفال مشاهدة فيلمهم المفضّل لوحدهم تدقّ ناقوس الخطر ممّا يدلّ على حبّ أغلب الأطفال للعزلة، كما ولها ارتباط وثيق بالسّؤال الّذي رأيناه قبل حول مشاهدة الأطفال فيلمهم بالهاتف بدل التّلفاز، وهذا للإقبال الكبير على اللّوحات الالكترونيّة والأجهزة المتطوّرة مثل: اللّابتوب والحاسوب والهاتف، الّتي لها سلبيّات كبيرة على نفسيّة وصحّة الطّفل.

أمّا بالنّسبة لأقلّ نسبة والّتي تعود لمشاهدة الطّفل للرسوم المتحرّكة مع والديه، تعود للانشغال الدّائم للأمّ في البيت أو العمل والأب في العمل، وأصلا في أغلب الأوقات يقدّمان له الهاتف أو جهاز المشاهدة لكي يتخلّصان من ضجيجه، أو للتّقليل من أعمال مشاغبته في البيت.

السّؤال العاشر: هل لاحظت سلوكات غير صحّيّة أو محرّمة في ديننا الإسلامي في أفلامك المفضّلة؟

ذكر الأطفال بعضا من سلوكات رأوا بأنّها خاطئة ومنافية لديننا منها من خلال معارفهم السّابقة:

- محاولة انتحار للقط **توم** أكثر من مرّة.
- الشّجار الدّائم والعنف الكبير بين **توم وجيري** واستعمال المتفجّرات والسكّين وغيرها.
- كذب **سبونج بوب** في مشاهد كثيرة.
- السّرقة والقتل في فيلم المحقّق **كونان**.

- ظهور لفتيات غير محتشمات في غالب الأحيان مثل فتيات فيلم **الجاسوسات**.

9. خاتمة:

وفي نهاية ورقتنا البحثيّة ودراستنا حول تأثير أفلام الكارتون على سلوكات أطفالنا استنتجنا مايلي:

- مرحلة الطّفولة من أهمّ مراحل الحياة، تجعل الطّفل يعي ويتذوّق هذا الأدب الرّاقي " أدب الطّفل" من خلال استثماره للمعلومات وترسيخها في ذهنه.
- شهد أدب الطّفل وسائط عديدة، وتعتبر أفلام الكارتون من أهمّ الوسائط الموجّهة في بناء الأطفال.
- احتلّت الرّسوم المتحرّكة حيّزا كبيرا من المشاهدة لدى الأطفال لما تحمله من ترفيه وتثقيف معا.
- تساهم أفلام الكارتون في بناء وتكوين شخصيّة الطّفل ولغته، وذلك حسب معالجتها للمواضيع المختلفة في مجالات عدّة.
- تزرع قيما إنسانيّة جميلة مثل إثراء الرّصيد اللّغوي وتنمية الخيال، كما وأنّ لها أيضا جانبا سلبيّا يجب الحذر منه مثل أعمال العنف والّتي بدورها تؤثّر على سلوكات أطفالنا.
- الحرص على المراقبة المستمرّة لما يشاهده أطفالنا خاصّة وأنّ هناك أفلاما كارتونيّة تزرق قيما وأخلاقا لا صلة لها بديننا وعاداتنا.

ضرورة ابعاد الطّفل قليلا عن الهاتف والمشاهدة عن طريقه، وتخصيص وقت للأطفال من قبل أوليائهم واللّعب معهم بعيدا عن وسائل التّكنولوجيا.

10. قائمة المراجع:

***القرآن الكريم.

1. ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمرو القرشي الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار البيان الحديثة، مصر، ط1، 2004م.
2. ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، دط، (دت)، ج11.
3. أبو أصبع صالح خليل، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أدام للدراسات والنّشر والتّوزيع، الأردن، دط، 2004م.

4. أبو معال عبد الفتّاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
5. الحوامدة محمّد فؤاد، أدب الأطفال فنّ وطفولة، دار الفكر، عمان، ط1، 2014م.
6. خليل جميل محمّد، الإعلام والطّفل، دار المعتزّ للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن ط1، 2014م.
7. الخميسي أحمد حسن، وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار الرّفاعي للنّشر، حلب سوريا، ط1، 2009م.
8. زهران حامد عبد السلام، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) دار المعارف، دط، 1986م.
9. الزيات إبراهيم مصطفى أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دط، 1985م، ج2.
10. سليمان عبد الحميد، سيكولوجيّة اللّغة والطّفل، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، القاهرة، ط1، 2005م.
11. السمالوطي مصطفى زيدان نبيل، علم النّفس التّربوي، دار الشروق، جدة، دط، 1985م.
12. عبد الفتّاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية تحليليّة)، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م.
13. العبد عاطف عدلي، نهى عاطف العبد، وسائل الإعلام نشأتها، تطوّرها آفاقها المستقبليّة، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2006-2007م، ج1.
14. العريفي محمّد بن عبد الرّحمان، الرّسوم المتحرّكة في عقيدة النّاشئة، جامعة الملك سعود، الرّياض، دط، 1430ه.
15. علي جواد سليمان، البرامج التّلفزيونيّة والدّور الثّقافي في القنوات الفضائيّة، دار أمجد للنّشر والتّوزيع، عمان الأردن، ط1، 2016م.
16. فرج محمد سعيد، الثّقافة والطفولة والمجتمع، منشأ المعارف، الإسكندرية، دط، 1993م.
17. اللّحّام مروي عصام صلاح محمود عزّة، إعلام الطّفل ماله وما عليه، دار الإعصار العلمي، الأردن، عمان، ط1، 1436ه، 2015م.
18. موسى، نجيب موسى، الطّفل الموهوب موهبته ورعايتها في محيط الأسرة، دار الورّاق، عمان، ط1، 2010م.

19. نجيب، أحمد، أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1991م.

رسائل تخرج ماجستير ودكتوراة:

20. الحماية الجنائية للطّفل في التشريع الجزائري، حمو بن إبراهيم فخار، رسالة دكتوراه علوم في الحقوق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014م ص: 26.
21. الشّهري عائشة سعيد علي، نماذج من القيم الّتي تعزّز أفلام الرّسوم المتحرّكة المخصّصة للأطفال من وجهة نظر التّربية الإسلاميّة، رسالة ماجستير، كليّة التربية، جامعة أم القرى، 1431هـ.
22. مناع آية هاشم صالح، درجة تأثير استخدام الرّسوميّات في تعزيز عمليّة التعلّم الإلكتروني بالجامعات الأردنيّة، رسالة ماجستير في التّصميم الجغرافيكي، جامعة الشّرق الأوسط، 2020م.
23. منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدّين، انحراف الأحداث -دراسة فقهيّة في ضوء علم الإجرام والعقاب والشّريعة الإسلامية-، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص24.
24. مخيمر تسنيم أحمد، القيم في برامج الأطفال التّلفزيونيّة برامج قناة الأم بي سي نموذجا، رسالة ماجستير، كليّة الاعلام، (2015م)، جامعة الشّرق الأوسط، 2015م.

مواقع الانترنت:

25. شتيوي رقيّة، الرّسوم المتحرّكة 2016 كيف تنشأ فنّ التّحريك، اطلع عليه يوم 12-01-2023، 22:00 **https://www.ts3a.com** .

الهوامش والإحالات:

[1] ينظر: ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمرو القرشي الدّمشقي، تفسير القرآن العظيم، دار البيان الحديثة، مصر،ط1، 2004م،ج5، ص322.

[2] ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم،ج7، ص104.

[3] ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، (دت)، القاهرة، دط، ج11، ص2681.

[4] الزيات إبراهيم مصطفى أحمد، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دط، 1985م، ج2، ص560.

[5] منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدّين، انحراف الأحداث -دراسة فقهيّة في ضوء علم الإجرام والعقاب والشّريعة الإسلامية-، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007م، ص24.

[6] الحماية الجنائية للطّفل في التشريع الجزائري، حمو بن إبراهيم فخار، رسالة دكتوراه علوم في الحقوق، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014م ص: 26.

[7] فرج محمد سعيد، الثّقافة والطفولة والمجتمع، منشأ المعارف، الإسكندرية، دط، 1993م، ص17.

[8] موسى نجيب موسى، الطّفل الموهوب موهبته ورعايتها في محيط الأسرة، دار الورّاق، عمان، ط1، 2010م، ص48.

[9] ينظر السمالوطي، مصطفى زيدان نبيل، علم النّفس التّربوي، دار الشروق، جدة، دط، 1985م، ص145.

[10] نجيب أحمد، أدب الأطفال علم وفنّ، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 1991م، ص39.

[11] ينظر زهران، حامد عبد السلام، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) دار المعارف، دط، 1986م، ص 161.

[12] ينظر: المرجع السّابق، ص 41.

[13] عبد الفتّاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية تحليليّة)، مكتبة الدّار العربيّة للكتاب، (2000م)، القاهرة، ط1، ص20،21.

[14] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النموّ (الطفولة والمراهقة) ص 222.

[15] أبو معال عبد الفتّاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص22.

[16] سليمان عبد الحميد، سيكولوجيّة اللّغة والطّفل، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، القاهرة، ط1، 2005م، ص215.

[17] ينظر: عبد الحميد سليمان، سيكولوجيّة اللّغة والطّفل، ص229.

[18] ينظر: المرجع نفسه، ص 249-250.

[19] الحوامدة محمّد فؤاد، أدب الأطفال فنّ وطفولة، دار الفكر، عمان، ط1، 2014م، ص45-46.

[20] الخميسي أحمد حسن، وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، دار الرّفاعي للنّشر، حلب سوريا، ط1، 2009م، ص55

[21] ينظر: مخيمر، تسنيم أحمد، القيم في برامج الأطفال التّلفزيونيّة برامج قناة الأم بي سي نموذجا، رسالة ماجستير، كليّة الاعلام، جامعة الشّرق الأوسط، 2015م، ص45.

[22] أبو أصبع صالح خليل، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار أدام للدراسات والنّشر والتّوزيع، الأردن، 2004م، ص268.

[23] مناع آية هاشم صالح، درجة تأثير استخدام الرّسوميّات في تعزيز عمليّة التعلّم الإلكتروني بالجامعات الأردنيّة، رسالة ماجستير في التّصميم الجغرافيكي، جامعة الشّرق الأوسط،2020م، ص14.

[24] العريفي محمّد بن عبد الرّحمان، الرّسوم المتحرّكة في عقيدة النّاشئة، جامعة الملك سعود، الرّياض، دط، 1430ه، ص20.

[25] ينظر: شتيوي، رقيّة، الرّسوم المتحرّكة 2016 كيف تنشأ فنّ التّحريك، https://www.ts3a.com اطلع عليه يوم 12-01-2023، 22:00.

[26] آية هاشم صالح منّاع، درجة تأثير استخدام الرّسوميات في تعزيز عمليّة التّعلّم الإلكتروني بالجامعات الأردنيّة، ص15.

[27] ينظر: اللّحّام مروي عصام صلاح محمود عزّة، إعلام الطّفل ماله وما عليه، دار الإعصار العلمي، الأردن، عمان، ط1، 1436ه، 2015م، ص224-225.

[28] الشّهري، عائشة سعيد علي، نماذج من القيم الّتي تعزّز أفلام الرّسوم المتحرّكة المخصّصة للأطفال من وجهة نظر التّربية الإسلاميّة، رسالة ماجستير، كليّة التربية، جامعة أم القرى، 1431هـ، ص 58.

[29] العبد، عاطف عدلي، نهى عاطف العبد، وسائل الإعلام نشأتها، تطوّرها آفاقها المستقبليّة، دار الفكر العربي، القاهرة، ج1، 2006-2007م، ص273.

[30] أحمد حسن الخميسي وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ص24.

[31] جواد سليمان علي، البرامج التّلفزيونيّة والدّور الثّقافي في القنوات الفضائيّة، دار أمجد للنّشر والتّوزيع، عمان الأردن، ط1، 2016م، ص49.

[32] أحمد حسين الخميسي وآخرون، تربية الأطفال في وسائل الاعلام، ص26.

[33] خليل جميل محمّد، الإعلام والطّفل، دار المعتزّ للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن ط1، 2014م، ص51.

[34] جواد سلمان علي، البرامج التّلفزيونيّة والدّور الثّقافي في القنوات الفضائيّة، ص110.